حزب البعث العربي الاشتراكي

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الامين العام

الرفيق العزيز المناضل علي الريح الأمين العام المساعد
الرفاق الأعزاء أعضاء القيادة القومية

تحية العروبة والنضال والمحبة لكم ولمناضلي حزبنا نزولاً حتى النصير والمؤيد في وطننا العربي الكبير
أيها الرفاق ابتداءً ابدي استغرابي واسفي الشديد على تصرف القيادة القومية اتجاه مشكلة التنظيم خارج الوطن وذلك لاسباب مبدئيه وتنظيميه وسياسيه واخلاقيه كثيره أهمها :

١ ـ تجاوزكم وللمرة الثانيه وفي مواضيع مهمه للغاية لرأي الرفيق الأمين العام للحزب امين سر قيادة قطر العراق ولم تراعوا ظروف الحزب داخل العراق ولم تراعوا وضع الرفيق الأمين العام للحزب في عدم إمكانية حضوره اجتماعات القيادة لكي يقود الحزب مباشرة لان رسائل الرفيق الأمين العام اليكم يبدو انها لا تُقرأ او يتم تجاوزها عدوانا وظلما بسبب عدم وجوده ومواجهته لكم ، وانا اعلم ان التوجيهات المنقوله اليكم والرسائل لا تساوي واحد بالمئة من تأثير الحضور والمواجهه ولذلك كأنما اتخذتم هذه الحالة او الثغرة فرصه لاتخاذ مواقف وقرارات واقتراحات مضرة بمصالح الحزب العليا وأهدافه الاستراتيجية والحيويه وانتم تعلمون ان مشكلة التنظيم خارج الوطن هي بين العراقيين حصراً ، والتنظيم العراقي خارج القطر ارتبط بشكل مؤقت في مكتب تنظيم خارج الوطن بسبب الظروف المعروفه لكم فإن حل مشاكله هو من اختصاص قيادة قطر العراق فهي اعرف بها وادرى والتنظيم العراقي خارج الوطن لازال يمثل جزءً حياً ومتواصلاً ومتداخلاً مع تنظيم الداخل وليس له علاقة بالقيادة القومية الا هذه الصيغه المؤقته والتي اضرت بالحزب ضرراً بليغاً وانما مشكلة التنظيم هي من مسؤولية قيادة قطر العراق حصراً لانها حصلت داخل التنظيم العراقي وبين العراقيين والاهم من ذلك كله ان العراقيين في مكتب تنظيم خارج الوطن ارتبطوا مؤقتاً واستثنائياً في مكتب التنظيم القومي كما قلنا بسبب التهجير والتشريد والملاحقه والمطارده والقتل التي لحقت بالتنظيم بعد الاحتلال وينتظرون العودة الى بلدهم واهليهم

وحزبهم في الداخل يوماً بعد يوم ولذلك كان تدخل القيادة القومية بهذه الطريقه القاصره والمبتسره بالاضافه الى ضرر هذا التدخل البليغ على تنظيم الداخل وعلى مسيرة الكفاح والتحرير فهو مخالف للنظام الداخلي ولروح دستور الحزب وتقاليده واعرافه وخاصةً في موضوع علاقة الأقطار مع القيادة القومية وانا اتساءل لكي اذكركم بهذه الحقيقه وأقول كيف خولتم أنفسكم وابحتم لها وتحت خيمة القيادة القومية وبإسمها في الاجتماع الماضي ان تعتبروا الاعتراض من قبل الرفيق الأمين العام للحزب على إقامة بعض فروع الحزب في بعض اقطار الامه علاقات مع اعدى أعداء الحزب والامه تعتبرونه تدخل في شؤون الأقطار وعدوان عليها وعلى صلاحياتها وانتم تعلمون ان إقامة علاقات وتحالفات سياسيه هي من اهم واجبات الأمين العام للحزب وهو المسؤول عن ذلك وفق النظام الداخلي ولا يجوز الحوار والتفاوض مع أي جهه سياسيه شعبية او رسمية الا بموافقة الأمين العام واشرافه وبتوقيعه وفي الاجتماع الثاني للأسف ترفضون رأي الأمين العام امين سر قيادة قطر العراق مرة ثانية في مسألة لا علاقة للقيادة القومية بها وهي غير قادرة على حلها بل هي كانت ولا زالت السبب في تعقيدها وهي مشكلة الاختلاف والتقاطع بين مجموعتين من العراقيين المنضوين تحت مسؤولية مكتب التنظيم القومي مؤقتاً بسبب الظروف الطارئة وعودتهم الى الداخل قائمة في كل لحظه ، فأقول لمصلحة من هذا الإصرار على الخطأ والعدوان على صلاحيات الأمين العام للحزب والتقاطع معه بمسائل استراتيجية ومبدئيه غاية في الاهمية في هذه المرحلة الصعبة والخطيرة وانتم تعلمون ان التنظيم القومي لقطر العراق خارج الوطن كان قبل الاحتلال يتألف من الطلبة الدارسين وموظفي السفارات والمنظمات الدوليه اما اليوم وبعد الغزو والاحتلال قد خرج من العراق اضطراراً وهروباً من الموت اكثر من مئتي الف بعثي ملأوا الوطن العربي والخارج ومع كل الأسف اغلبهم انقطع عن الحزب والتنظيم لانهم لم يجدوا الحاضنه القومية الحميميه لا من التنظيم القومي ولا من النظام العربي العميل ولا من النظام الدولي بسبب حملة الاجتثاث ولم يجدوا الاهتمام والحميمية من أعضاء قيادة قطر العراق المهجرين خارج الوطن ولم يجدوا منهم المتابعه الحريصه والمتواصله ولم يجدوا من يخفف عنهم الامهم واحزانهم لقد عاد الى التنظيم العشرات من الكادر المتقدم عبر ارسالي اليهم رسائل اذكرهم بمبادئ البعث وقيمه وبمبادئ الرجولة وقيمها وبدور حزبهم ومسؤليته التاريخيه في الجهاد والتحرير واذكرهم بتضحيات حزبهم وشعبهم الغاليه والثمينه واذكرهم بمعاناة رفاقهم في الداخل .

٢ ـ كانت نظرتكم ومعالجاتكم للمشكله قاصره ومحدوده ما هكذا تكون قيادة البعث المجيد من الضعف والتخبط عندما تكون رمزاً وراية عاليه يلتف الحزب حولها ويناضل ويقاتل ويستشهد تحت رايتها عندما تكون بمستوى مهامها التاريخيه

الرساليه وحاشى القيادة القومية عندما تتجرد من كل العلائق والعوائق التي تقلل من قدرها وتفقدها فعلها في ميادين النضال.
ان القيادة القومية مقامها عندي كبير اذ هي رمز الحزب ورايته التي يلتف حولها المناضلون وتحت خيمتها يستظل البعثيون في ظلها من اقصى مشرق الوطن الكبير الى اقصى مغربه هكذا هي القيادة القومية عندما تكون بمستوى مسؤولياتها وعندما تكون بمستوى رمزيتها لقد نظرتم الى المشكلة من زاوية ضيقه نظرتم اليها بحدود مسؤولية مكتب التنظيم وقصوره وبحدود مسؤولية القيادة القومية واخطائها وتقصيراتها وتركتم علاقة المشكلة بتنظيم القطر العراقي وتأثيرها على مسيرته الكفاحية الدموية لقد نسيتم المصالح العليا للحزب وحصرتم المشكله بينكم وبين الرفيق مسؤول التنظيم وكأنكم تخوضون معركة مصير مع تنظيم ورفاق مناضلين أعضاء في قيادة قطر العراق وكادر متقدم لاتزال علاقتهم في الداخل حية ورطبه وينتظرون عودتهم الى أهلهم وحزبهم ورفاقهم في الداخل يوم بعد يوم وكان قراركم او مقترحكم الخاطئ في ان يستمر مسؤول المكتب في مسؤوليته وان يبقى التنظيم العراقي تحت مسؤولية مكتب تنظيم خارج الوطن وعذركم هو لكي لا يقال هزم الرفيق مسؤول المكتب او لكي تستمر القيادة القومية بتصفية زمرة مناضلة وباسلة من مناضلي البعث في العراق وجعلتم الحزب في الداخل الذي يخوض معركة المصير وتركتم امين سره والأمين العام خلف ظهوركم لكي لا يقال على مسؤول المكتب شيء يسيء اليه وانتم تعلمون ان الرفيق الأمين العام قد ثبت حقوق الرفيق مسؤول المكتب باوضح الكلام وبأعمق المعاني وزيادة وثبت حقوق القيادة بينما خطأكم الفادح في ابقائه مسؤولاً للمكتب وإبقاء التنظيم العراقي داخل المكتب قد الحقتم ضرراً كبيراً بالرفيق مسؤول المكتب وبالقيادة القومية وصورتم القيادة القومية والرفيق مسؤول المكتب ان همكم هو الانتقام من مجموعة مناضلين ادوا للمسيرة الجهادية عطائاً متميزاً وتضحيات واسعه ولايزالون مشردين ولايزال مصير قطرهم مجهول وفيهم اثنين من أعضاء قيادة قطر العراق البواسل ولا تراعون إلاً ولا ذمة في قيادتهم الباسلة في داخل القطر التي دوخت قوى الشر والظلام وعتات الامبرياليه والاستعمار ولا ترقبون ذمة حتى في امين سرها وحتى وهو الأمين العام وقائد مسيرة الكفاح انها ظاهرة خطيرة لقد قررت ان اتخذ قرارات سريعه وحاسمة لحل المشكلة واوقفتها لحرصي على هيبة القيادة القومية وحرمتها وحرصي الشديد على رفيقي الأمين العام المساعد لانه يبدو هو الذي دفع القيادة لاتخاذ مثل هذه المواقف الخاطئة باعتباره المسؤول بعد الأمين العام او في غيابه وهو الذي يدير اجتماعاتها.
ان تنظيم العراقيين في الخارج المرتبط في مكتب التنظيم القومي او في قيادة قطر العراق في الخارج الجميع كانوا ولا زالوا صلتهم حيه ورطبه أي فاعلة ومتواصله مع الداخل وكل ما يحصل من خير او شر للتنظيم خارج الوطن ينعكس على الداخل

مباشرةً فيؤثر سلباً على نضالهم وجهادهم ويثبط من هممهم ، كل مناضل بعثي خارج العراق اليوم له في الداخل اخ وابن عم وصديق ورفيق وله منظمه حزبيه ناضل تحت رايتها وهو يتواصل مع الجميع وهم يتواصلون معه وهم يتمنون ان تتحسن ظروف الحزب لكي يعودوا الى الداخل والداخل يناضل نضالاً مريراً لتوفير فرص العودة لحزبهم وجماهيرهم من الخارج فكيف نسيتم هذه الحقيقه وذهبتم بعيداً عن المسار الصحيح والسليم والأمين لحل المشكلة بدون خسائر كبيرة واضرار بليغة ارجوا العودة الى رسالتي الى الرفيق المرشدي واقرؤا ماذا قال الأمين العام عن الرفيق مسؤول مكتب تنظيم خارج الوطن وحقوقه وعن قدره ومقداره وماذا قال عن القيادة القومية وكان قولي وتقييمي للقيادة القومية والرفيق حسن هو تعبير عن روح المبادئ وتعبير عن روح النظام الداخلي وليس ناتج عن تقييم ما حصل من مشاكل واخطاء وفي كل الأحوال انتم تعلمون وكل مناضلي البعث في الوطن الكبير وخارجه والذي لم يعلم أقول له (اليوم ان مشكلة حزب البعث العربي الاشتراكي ومصيبته هي في العراق وقد دفع ثمنها الغالي قطر العراق وبعثه وليس في السودان ولبنان ومعركة البعث الاساسيه والمصيريه هي في العراق وليس في الجزائر والمغرب ولأن خسر الحزب المعركة في العراق فسوف لن تقوم له قائمة الى مئات السنين).

٣ ـ لقد اثنيت على جهود اللجنة وجهود القيادة القومية للتشجيع ودفع المسيرة الى الامام والا فإن اللجنة لم تنفذ توصيات الرفيق الأمين العام في اجراء مصالحة شاملة ثم اجراء الانتخابات لا ادري كيف اندفعت او دفعت اللجنه بشكل مقصود لاجراء الانتخابات التي عمقت الشرخ واظهرت اللجنه ونفسها والقيادة القومية ان الجميع منحازين مع جهه ضد الجهه الأخرى فاقول بحزم وثقه عاليه ان كانت اللجنه او بعض أعضائها والقيادة القومية او بعض أعضائها تظن ان الجهه الثانيه التي تضم عضوين اصيلين مناضلين من أعضاء قيادة قطر العراق ومجموعه من الكادر المتقدم الذي لم ينقطع عن المسيره في الداخل ولا في الخارج بعد النكبه او الكبوه وبإذن الله قد تحولت النكبه الى كبوة جواد فنهض والذين التحقوا من الايام الاولى في التنظيم انهم منشقين او خارجين عن الشرعيه فانتم واهمون ولم نسمع ولم يصلنا نحن في قيادة قطر العراق ان احدهم اختلف معنا فكرياً وعقائدياً ولا احد منهم اختلف معنا سياسياً ولا احد منهم اختلف معنا على استراتيجية النضال والكفاح المسلح وبرامجها كانوا ولازالوا عند حسن ظن القيادة بهم حتى نقول عنه انشق او نقول عنه منشق فلا يجوز اطلاقاً لكائنٍ من كان ان يقول عن هؤلاء المناضلين منشقين وان تُرفع كلمة الشرعية والا شرعية كل الرفاق المتخاصمين تحت خيمة الشرعية وليعلم الجميع اننا بعد الغزو وبعد الذي حل بحزبنا قررنا ان يكون الحد الفاصل بين الشرعية واللاشرعية هو الخيانه الصريحة الموثقه وما

دون ذلك فهم تحت خيمة الشرعيه وعلى القيادات المعنيه ان ترتفع الى مستوى مسؤوليتها لكي تعالج مشاكل الحزب كل في ميدانها وفي اطار مسؤلياتها بروح عقيدة الحزب ومبادئه وقيمه واخلاقياته وبروح مصلحة الحزب العليا لو اردنا ان نحصي ما قالته الزمرة الاولى بحق الزمرة الثانيه وما قالته الزمره الثانيه بحق الزمره الاولى لرأيتهم جميعهم مشتركين بالانحدار والانغماس بقول الغُمساء والمنكر والبغي والعدوان على بعضهم البعض وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وبدون خجل وبدون حياء وان هذا المستوى المتدني له أسباب ونحن جميعاً نتحمل قسطاً من المسؤوليه.

٤ ـ قبل الاحتلال كان التنظيم داخل القطر لا يعرف الرفاق في تنظيم الخارج ومشاكل تنظيم الخارج اما اليوم فقد اصبح البعثيين خارج العراق بهذا العدد الهائل ولدى التنظيم قيادة قطر كامله خارج القطر وللاسف يتفرجون على حزبهم يتمزق ورفاقهم ينهش بعضهم البعض بشراسه فما الداعي لارتباط تنظيم القطر بكل هذا الحجم مع المكتب القومي لتنظيم الخارج وهو يمثل جزء أساسي من تنظيم القطر ان الرفاق أعضاء القياده القوميه لا يعرفون أي شيء عن مشاكل التنظيم واوضاعه ومعاناته وعلاقاته في الداخل كما انني لا اعرف أي شيء عن التنظيم و مشاكل التنظيم في السودان او في الجزائر والا لو كان الامر كما تتصور او كما يتصور أعضاء القياده القوميه لما جعل الاولون واللاحقون في قيادات الحزب القوميه والقيادات التي تليها في نظام الحزب الداخلي فروع للحزب في كل قطر ولكل قطر صلاحيات
وواجبات متوازنه مع صلاحيات وواجبات القياده القوميه لان مناضلي كل قطر اعرف واعلم واقدر من غيرهم على إدارة التنظيم وقيادة مسيرة النضال والكفاح واعرف من غيرهم بمشاكل المجتمع وتقاليده واعرافه ولهذه الحقائق وبما فيها المره والحلوه في موضوع تنظيمات قطر العراق خارج القطر أجّلتُ قرار فك تنظيم الحزب لقطر العراق من مكتب التنظيم القومي واعادته الى الارتباط بالداخل ، اجلت اتخاذ هذا القرار عندما وصلني محضر اجتماع القياده السابق مع رسالة الرفيق الأمين العام المساعد حفاظاً على رمزية القيادة القومية ومكانتها وهيبتها وبأمل استمرارية نهوضها وانا الذي بذلت وابذل جهوداً استثنائيه لنهوض القياده القوميه ولكي تأخذ مكانها على المستوى القومي اتجاه أصدقاء واعداء الحزب على حد سواء لانها هي الدليل القاطع على هوية حزبنا القومية العربية ولكن للأسف الشديد تمددت القياده بعد رحيل المرحوم الرفيق نائب الأمين العام الدكتور عبد المجيد الرافعي حتى وصلت وفي هذه المده القصيره الى ان تتجاوز الرفيق الامين العام حتى في المسائل المبدئيه والاستراتيجيه وحتى في المسائل التي تتعلق بصلاحياته .

٥ ـ لقد أوضحت وفي رسائل واحاديث عديده وبينت مكانة القيادة القومية وخاصة في هذه المرحلة وصلاحياتها ومهامها وأوضحت دور ومهام القيادات التي تلي القيادة القومية حتى قيادة الفرقه مع وجود النظام الداخلي وتجربة الحزب الطويلة وتقاليده واعرافه فلا يجوز ان تتجاوز القيادة القومية وتُسيء الى نفسها وتقلل وتُضعف من هيبتها ولا يجوز للقيادة القومية ان تنحاز الى جهه ضد جهه أخرى في الحزب والى قطر ضد قطر اخر سواء على مستوى الأقطار او على مستوى رفاق البعث في الوطن الكبير وخارجه وانما تكون بوصلتها ومعاييرها وفق قواعد ومبادئ وأركان الدستور والنظام الداخلي وتقاليد الحزب واعرافه ومصالحه العليا واعلموا ان من معطيات فلسفة الحزب التنظيميه ومن تقاليده واعرافه التي أصبحت بمستوى النظام هي ان القيادات قيادة فرقة صعوداً حتى القيادة القومية عندما تناقش في اجتماعاتها جدول اعمالها تناقشه بروح تضامنيه وبمسؤولية جماعية معتمدةً في مناقشة الامور في المسؤوليه القطاعيه أي مشاكل حلقة الأعضاء (س) في الفرقه (ص) يعتمد ويستند النقاش على ما يطرحه مسؤول الخليه (س)ويكون له الاولويه في الحديث وله الوقت الاوسع من غيره ودائماً او على الاغلب يتخذ القرار او التوجيه وفق ما جاء به مسؤول الخليه لانه هو اعرف بشؤون مسؤليته وهكذا تكون هذه الحاله والصيغه موجوده في قيادات التنظيم صعوداً حتى القيادة القومية فمثلاً مسؤول التنظيم في الأردن هو وحده يُعتبر المرآه التي ترى القياده فيها الحزب في الأردن هكذا في اقطار الامه وما يأتي الى القياده من خلال الوسائل الأخرى لايساوي شيء ولا يُكّون الصورة الحقيقية عن التنظيم ولا يُعتمد عليه مما يتطلب من مسؤولي الأقطار ان يقدموا للقيادة الصورة الحقيقية والواضحه عن أوضاع الحزب في اقطارهم كي تتمكن القياده من أداء دورها في القياده والاشراف والمعاونه ويجب على القيادة ان تقف طويلاً مع الرفاق مسؤولي الأقطار لتكوين الصورة الواضحه عن مسيرة الحزب بكل نجاحاتها واخفاقاتها وبكل ايجابياتها وسلبياتها في اقطار الامه فلا سلب لحقوق الأقطار ولا ان تكون الأقطار اقطاعيات لمسؤوليها لاتعرف القيادة القومية عنها شيئاً ولهذه الحقيقة جاء استغرابي واسفي الشديد لانكم بمقترحكم ان يواصل الرفيق مسؤول المكتب مسؤوليته بالرغم وخلاف رأي الرفيق امين سر قيادة قطر العراق ومقترحه وحتى خلاف رأي الأمين العام للحزب اعتبر هذا التصرف وما حصل مثله في الاجتماع السابق يمثل ظاهرة خطيرة وسابقة مضرة ومؤذيه للحزب .

٦ ـ البيان الشامل للقيادة القومية فيه خروج واضح وصريح على استراتيجية الحزب وعلى نظامه الداخلي لانه لا يجوز اصدار بيان سياسي سميّ شاملاً ونشر

بدون علم الأمين العام للحزب ولقد اكدنا منذ زمن بعيد ان أي بيان يصدر من القيادة او من مكتب الثقافه والاعلام القومي او من مكتب الثقافه والاعلام القطري لقطر العراق يجب ان يعرض على الرفيق الأمين العام قبل نشره .
والخروج الفاضح عل استراتيجية الحزب هو اني اتساءل كيف لا يذكر بيان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي العظيم المجيد قضية سوريا الحبيبه التي قطع اوصالها النظام النصيري ودمر حضارتها وذبح مليون من شعبها وشرد عشرة ملايين من أبنائها اسأل كل من قرأ هذا البيان من أعضاء القيادة القومية كيف مررتم هذا البيان الخطير والذي يمثل اصراراً خطيراً من بعض الرفاق في القيادة القومية لمداهنة ومغازلة النظام السوري المجرم والفرس الصفويون وكيف تجاوز البيان مصيبة القطر اليمني الذي قُتل وهجر ودمرت حياته ايران الصفوية ووضعت شعبه على حافة الموت الجماعي يفتك به الجوع والمرض ووضعته على حافة تمزيق وطنه وتجزئته لمصلحة من لم تذكر اليمن ومعركته قائمه بين الفرس وميليشياتهم مسنودين ومدعومين من اوروبا الاستعماريه والكيان الصهيوني بشكل علني ورسمي وبين الشعب العربي تسانده السعوديه والامارات العربيه رغم رأينا بالسعوديه والامارات هل يفسر هذا الموقف الا مداهنه لإيران ومناغاتها ومداهنه لعملائها واذرعها في امتنا .
أقول لاعضاء القيادة القومية وللرفيق علي الريح الأمين العام المساعد للحزب ان كنت انت الذي كتبت هذا البيان وقرأه الرفاق أعضاء القيادة ومرر فانها المصيبه العظمى وان لم تكتبه انت ولم تقرأه ولم يقرأه أعضاء القيادة فالمصيبه اعظم واخطر ولذلك فعلى مكتبي امانةسر القيادة القومية وقيادة قطر العراق عدم السماح بنشر أي بيان يصدر عن القيادة القومية وفي كافة المناسبات الا بعد اطلاع الرفيق الأمين العام والتوقيع عليه وان نشر بيان خلاف هذه الصيغه باسم الحزب او باسم القيادة القومية يجري عليه الرد الرسمي وبنفس الوسائل التي نشر عليها لتكذيبه من قبل امانة سر القيادة القومية او من قبل الناطق الرسمي باسمها اكرر اسفي الشديد وقلقي على ما يجري في القيادة القومية .
عسى الله سبحانه ان يوقظ فيكم روح العروبه المعذبه المقطعه اوصالها فتنتخون لها ضد اعدائها الامبرياليه والصهيونيه والاستعمار والفرس الصفويون وتُصحح المسار وتُصعد الاداء .
ولرسالة امتنا المجد والخلود

الرفيق
عزت إبراهيم
الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي
القائد الأعلى للجهاد والتحرير
2018\11 \ 17